لملس يرفع شعار (التحدي من أجل عدن)

- كيف استطاع محافظ العاصمة الحصول على مشاريع من الإمارات؟
- لماذا لم تعلم الحكومة بهذه المشاريع؟ ولماذا شنت أبواقها الحرب على المحافظ؟
- هل فقد الأشقاء في الإمارات الثقة بالشرعية وحكومتها؟
- ما المشاريع المقدمة من دولة الإمارات؟

هذا هو القادم..!

الأمناء/ تقرير خاص:

دشن محافظ العاصمة عدن، الأستاذ أحمد حامد لملس، يوم الأحد، ١٤ مشروعًا في المياه والصرف الصحي بدعم من دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقال المحافظ لملس في تصريح صحفي: "إن تدشين مشاريع البنية التحتية التي دمرتها الحرب والمشاريع التي انتهى عمرها الافتراضي، وفي مقدمتها مشاريع لمؤسسة المياه والصرف الصحي، هي كمرحلة أولى بدعم من الأخوة الأشقاء في دولة الإمارات، حلفائنا في الحرب وشركائنا في التنمية".

وأشار المحافظ إلى أن السلطة المحلية تهدف من خلال ١٤ مشروعًا إلى معالجة كثير من الإشكاليات التي تواجه المياه والصرف الصحي، مشيرًا إلى أن المشاريع كانت وفق اختيار ودراسة وأولويات المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحفي وبإشراف مباشر من المؤسسة.

واستعرض مدير عام مؤسسة المياه والصرف الصحي المهندس محمد باخبيرة تفاصيل ١٤ مشروعًا، منها: ثلاثة مشاريع تأهيل محطة معالجة مياه الصرف الصحي في الحسوة كابوتا، وثلاثة مشاريع إنشاء تنفيذ خط رئيسي ناقل للمياه من محطة إعادة الضخ البرزخ إلى خزان التوزيع باب عدن، وثلاثة مشاريع إنشاء تنفيذ خط تموين مدينة كريتر، إضافة إلى توريد معدات وقطع غيار وغطاسات ومضخات وشراء حفار وجملة من المشاريع التي تم استعراضها خلال التدشين من المهندس باخبيرة.

ما هي المشاريع؟

وأوجزت السلطة المحلية في سطور مختصرة الأثر المنتظر من حزمة المشاريع التنموية للنهوض بقطاع المياه والصرف الصحي التي أطلقها الأستاذ أحمد لملس، محافظ العاصمة عدن، بدعم سخي من الأشقاء في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقالت إن المشروع الأول: تأهيل محطة معالجة مياه صرف صحي بالحسوة، حيث تهدف فكرة هذا المشروع لمعالجة الأضرار البيئية الناشئة جراء تراكم المخلفات الكثيرة، من خلال رفع كفاءة المحطة، وإعادة تشغيل الأحواض بالسعة الاستيعابية المصمم لها وبما يضمن استمرار عملية تدفق المياه عبر المصرف النهائي بشكل طبيعي.

ويأتي المشروع الثاني: إنشاء خط ناقل للمياه من محطة إعادة الضخ البرزخ إلى خزان التوزيع باب عدن، حيث يعتبر الخط الناقل الحالي من أقدم الخطوط، ويعود تاريخ إنشائه إلى خمسينيات القرن الماضي، ويعاني من تهالك كبير في أجزائه.

ويهدف الخط النقال الإضافي الجديد إلى ضمان استمرار تموين خزان باب عدن وزيادة كميات المياه التي تغذي ثلاث مديريات: (صيرة، والمعلا، والتواهي).

أما المشروع الثالث: سيتم إنشاء خط تموين لمديرية صيرة بطول ألفي متر، حيث يعتبر الخط الحالي من أقدم مكونات الشبكة ويعاني من تهالك كبير ويصعب صيانته لعدم توفر التوصيلات الخاصة به، ويهدف الخط الجديد لتحديث الشبكة وزيادة استقرار تموين المدينة بالمياه.

وفي المشروع الرابع: سيتم توريد محولات كهربائية، حيث تعاني منظومة الطاقة الكهربائية في حقول المياه من حالة عدم الاستقرار نتيجة الأعطاب التي طالت المحولات السابقة، حيث ستوفر المحولات الجديدة انتظامًا في الطاقة الكهربائية والحد من استخدام مولدات الديزل الإسعافية التي تكلف السلطات المحلية أعباءً كبيرةً لتغطية نفقات الوقود شهريًا.

المشروع الخامس: مضخات الصرف الصحي، حيث تعتبر مضخة الرفع الرئيسية بمديرية خورمكسر من أهم المضخات كونها تستقبل مياه الصرف الصحي من ٢٨ مضخة فرعية، ويهدف المشروع لتوريد وتركيب مضختين رفع جافة لإعادة تشغيل المضخة من جديد وتوجيه مياه بالصرف الصحي إلى أحواض المعالجة المخصصة وإنهاء علمية التصريف الحالية باتجاه البحر.

وأوضحت السلطة المحلية أن بقية المشاريع الأخرى ضمن الحزمة، تهدف إلى تلبية متطلبات الحقول والرفع من إنتاجها من خلال توريد وتوفير ٣٠ مضخة غاطسة للآبار مع ملحقاتها وكابلاتها وأنابيبها لضمان سد النقص الحالي، وتشغيل كافة الآبار المتوقفة، فضلا عن تأمين مخزون احتياطي لمجابهة المشكلات الطارئة.

كما تشمل الحزمة تعزيز المؤسسة بحفار عمق ٦ متر وغرافتين بوب كات صغيرة، ومضخات شفط متحركة لمياه الأمطار، إضافة إلى تأمين مواد صيانة وقطع الغيار ورفدها لمخازن المؤسسة لمواجهة الاحتياجات الدائمة والمتكررة.

الأمر الأهم في حزمة المشاريع، إضافة إلى كونها ذات أهمية بالغة، تكمن في إنها تأتي وفق الأولوية التي وضعتها مؤسسة المياه، ووفق شروط محددة بسقف وبرنامج زمني محدد يُنجز خلال ٦ أشهر فقط.

كيف استطاع لملس الحصول على مشاريع من الإمارات؟

قالت مصادر لـ"الأمناء" إن المحافظ لملس نجح في الحصول على المشاريع المقدمة من دولة الإمارات، بعد تحركات دبلوماسية استطاع خلالها إقناع الجانب الإماراتي بتقديم الدعم لمحافظة عدن التي تتعرض لأبشع وأقذر الحروب من الشرعية المختطفة من حزب الإصلاح الإخواني.

وقال المحافظ لملس إن المشاريع المقدمة من الإمارات هي البداية، مؤكدا أن القادم للعاصمة عدن والجنوب سيكون أجمل، بإذن الله تعالى.

وكتب لملس على صفحته في تويتر قائلا: "لمرحلة جديدة عنوانها التنمية، دشنا يوم الأحد الحزمة الأولى لمشاريع دعم البنية التحتية لقطاع المياه والصرف الصحي، بدعم سخي وكريم من الأشقاء في دولة الإمارات العربية".

وأضاف لملس: "الأشقاء الإماراتيون حلفاؤنا في الحرب وشركاؤنا في التنمية، وهذه هي البداية فقط، والقادم أجمل بإذن الله".

لماذا لم تعلم الحكومة بالمشاريع؟

ودشن المحافظ لملس المشاريع التنموية المقدمة من دولة الإمارات بدون علم الحكومة الشرعية، وهو مؤشر على أن الأشقاء الإماراتيين سيقدمون الدعم للجنوب عبر السلطة المحلية والمجلس الانتقالي بعيدًا عن الحكومة الفاسدة.

وذكرت مصادر خاصة لـ"الأمناء"، بأن هناك تحركًا جادًا للأشقاء في دولة الإمارات لدعم العاصمة عدن، والوقوف إلى جانبها في محنتها، كما فعلوا عندما اجتاح الحوثي العاصمة عدن وقدموا دماءهم في سبيل تحرير عدن والجنوب.

وبحسب المصادر فإن الأشقاء الإماراتيين فقدوا الثقة في الشرعية وحكومة المناصفة، بعد الفشل والفساد المتعمد في الجنوب رغم الدعم والتسهيلات التي ساهموا بها لمنظومة الشرعية الفاسدة طوال سبع سنوات من الحرب.

وسيعتمد الأشقاء في الإمارات بدرجة رئيسية على دعم سلطة العاصمة عدن برئاسة المحافظ لملس، والمجلس الانتقالي الجنوبي، لانتشال عدن ومحافظات الجنوب من الفساد المتراكم.

عودة الحليف الصادق

وعلق الأكاديمي الجنوبي، جلال حاتم، على عودة دولة الإمارات العربية المتحدة، الحليف الأمين والصادق في تحالفها مع شعب الجنوب العربي بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي.

وقال حاتم في تغريدة له على تويتر: "إن التحالف الإماراتي الجنوبي يعني: بنية تحتية متطورة، وحياة مدنية، ومستقبلا مشرقا".

لماذا تحارب الشرعية الإخوانية المحافظ لملس؟

يعتبر الأمين العام للمجلس الانتقالي محافظ العاصمة عدن، أحمد لملس، أبرز المسؤولين الجنوبيين الذين تعرضوا للحرب والتشويه من قبل الشرعية والقوى المسيطرة عليها.

وسبق وأن تعرض لمضايقات أثناء ما كان محافظا لمحافظة شبوة، كما يتعرض في الوقت الراهن لحرب شرسة تقودها جماعة الإخوان بتواطؤ من الرئاسة في محاولة لإفشاله وإفشال المجلس الانتقالي الجنوبي في إدارة العاصمة عدن.

ونجح المحافظ لملس في تجاوز العديد من العراقيل، التي وضعتها الشرعية في طريقه في العاصمة وأبرزها ملف الكهرباء والوقود وملفات أخرى تجاوزها بدعم من الانتقالي والأشقاء في دولة الإمارات.

كما حاولت جماعة الإخوان اغتيال المحافظ في العاصمة عدن واستخدمت الجماعات الإرهابية المفخخات ونجا منها بأعجوبة.

ويهاجم الإخوان المحافظ لملس لمواقفه الصلبة مع المجلس الانتقالي الجنوبي والقضية الجنوبية، حيث فضّل القضية الجنوبية والمجلس الانتقالي على منصب محافظ شبوة في عام ٢٠١٧م.

ما هو القادم؟!

تقول مصادر لـ"الأمناء" إن هناك تحركات يبذلها الانتقالي الجنوبي والمحافظ لملس، في السعودية وبعض الدول الإقليمية، لتقديم الدعم عبر السلطة المحلية في العاصمة عدن، بعيدًا عن حكومة الشرعية التي أثبتت فشلها وعجزها منذ تشكيلها.

ومن المتوقع أن تدعم دول التحالف العربي والدول الإقليمية والدولية المحافظ لملس لانتشال عدن من الوضع الاقتصادي والمعيشي والخدمي الكارثي الذي تعانيه منذ الغزو الحوثي على الجنوب.

ويعول سفراء الدول الخمس الكبرى، والاتحاد الأوربي، وغيرها من الدول العربية والخليجية، على المحافظ لملس والمجلس الانتقالي في إنقاذ عدن اقتصاديًا وسياسيًا أكثر من الشرعية وحكومتها الفاسدة.